

نهج السعادة

[271] ما منعك أمس (7). وأما استواؤنا في الخوف والرجاء، فإنك لست أمضى على الشك مني على اليقين (8) وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة (9). وأما قولك: (إنا بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل) فلعمري إنا بنو أب واحد، ولكن ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولا المحق كالمبطل (10). _____ (7) وفي نهج البلاغة بعد ذلك هكذا: (وأما قولك: ان الحرب قد أكلت العرب، الا حشاشات أنفس بقيت، ألا ومن أكله الحق فالي الجنة، ومن أكله الباطل فالي النار، وأما استواؤنا في الحرب والرجال، فلست بأمضى على أنشك مني على اليقين) الخ. (8) ومثله في الامامة والسياسة، وفي مروج الذهب وكنز الفوائد (فلست بأمضى على الشك مني على اليقين) الخ. (9) ومثله في نهج البلاغة، وفي مروج الذهب: (وليس أهن الشام على الدنيا بأحرص من أهل العراق على الآخرة) وفي كنز الفوائد: (ولا أهل الشام على الدنيا بأحرص) الخ. (10) وقريب منه لفظا في الامامة والسياسة، ومروج الذهب، وكنز الفوائد، وفي نهج البلاغة: (وأما قولك: إنا بنو عبد مناف. فكذلك نحن، ولكن ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق، ولا المحق كالمبطل، ولا المؤمن كالمدغل، ولبنس الخلف خلفا يتبع سلفا هوى في نار جهنم) الخ. _____